

شرح قصيدة بانة سعاد ليوسف بن سالم الحفناوي (ت1176هـ)

- ضبط وتحقيق -

Explanation of the poem Banet Souad by Youssef bin Salem Al-Hefnawi (d. 1176 AH)
- adjust and investigation -

د. نسيم بوغرزة¹

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. قسنطينة

bough2010@Gmail.Com

تاريخ الوصول: 2020/03/07 القبول : 2021/02/14 النشر علي الخط: 2021/06/15

Received: 07/03/2020 Accepted : 14/02/2021 Published online : 15/06/2021

ملخص:

يعرض هذا البحث لأحد الشروح المختصرة على قصيدة كعب بن زهير -رضي الله عنه- المعروفة بـ(بانة سعاد)، وهو شرح يوسف بن سالم الحفناوي، إذ يتميز بالقصر، فهو ذو غاية تعليمية، يعيد إلى الاختصار والوقوف على المعاني اللغوية للمفردات، ثم المعنى الإجمالي للبيت. وقد اعتمد فيه المصنف بصورة كبيرة على شرح ابن هشام الأنصاري. وتقدم البحث ترجمة الحفناوي، وبيان منهجه في الشرح، ونسبة الكتاب إليه، ووصف النسخ المعتمدة في التحقيق، وعرض صورها. والله من وراء القصد.

الكلمات المفتاحية: يوسف الحفناوي، كعب بن زهير، بانة سعاد، الشرح التعليمي، المختصر.

Abstract:

This research exposes one of the concise explanations that have been given to the poem of "Bānat Su'ād." It is the explanation of Youssef Al-Hefnawi (died 1178 AH) which is characterized by being short, educational oriented and language based as it deals with the meaning on the word level, then it provides the overall meaning of the verse. In his work, the scholar relied mostly on the explanation of Ibn Hichem Al-Ansari. First, the research presents a biography of Al-Hefnawi, then it clarifies the methodology used in his explanation and mentions the ownership of the book, finally it describes the versions on which the investigation was based, as well as attaching pictures of each version.

key words: Youssef Al-Hefnawi, Ka'b Ibn Zohair, Bānat Su'ād, educational explanation, abbreviation.

ترجمة المصنّف: (1)

هو يوسف بن سالم بن أحمد الحفنيّ أو الحفناويّ، أبو الفضل جمال الدين: فاضل، شاعر، من فقهاء الشافعية. من أهل القاهرة. أصله من حفنة، إحدى قرى بليس،⁽²⁾ ويقال في النسبة إليها الحفنيّ والحفناويّ والحفناويّ.⁽³⁾ قال عنه في عجائب الآثار: «الإمام العالم العلامة، والمدقق الفهامة». وقال عنه في سلك الدّرر: «الإمام العالم العلامة الخبر البحر التحرير الفهامة الأديب الشاعر البارع المفتن، أبو الفضل، جمال الدين، كان عديم النظير في الحفظ وحسن التقرير، مع التحقيق الباهر للعقول، والتدقيق المشتمل على أصول وفصول».

مصنفاته: (4)

- مقامتان (إحداهما في المحاكمة بين المدام والزهور، والأخرى في مدح أبي العباس محمد الباغي وولده، والمدرسة التي أنشأها في تونس).
- رسالة في علم الآداب، وله شرح عليها.
- ديوان شعري.
- نظم البحور المهملة في العروض وشرحها.
- شرح التحرير في الفروع (في الفقه).
- وله عدة حواشي وشروح؛ منها:⁽⁵⁾
- حاشية على شرح آداب البحث لملا حنفي.
- حاشية على شرح الاستعارات لعصام الدين.
- حاشية على شرح الأشموني لألفيّة ابن مالك.
- حاشية على شرح إيساغوجي في المنطق.

(1) تنظر ترجمته مفصلة في: تاريخ عجائب الآثار للجبري، دار الجيل، بيروت، لبنان، دط، (329/01)، وسلك الدّرر، محمد خليل الحسني، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط03، 1408هـ/1988م، (241/04)، والأعلام للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط15، ماي 2002م، (232/08)، وهديّة العارفين لإسماعيل البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليّة في مطبعتها البهية بإستانبول، دط، 1951م، (569/02).

(2) بليس: بكسر الباءين، وسكون الّلام، وياء، وسين مهملة، مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام. ينظر: معجم البلدان للحموي، دار صادر، بيروت، لبنان، ط02، 1995م، (479/01) و(776/02)، ومعجم المطبوعات العربية والمعرية، يوسف سركيس، مكتبة الثقافة الدّينية، القاهرة، مصر، دط، (782/01).

(3) بكسر الحاء وفتحها.

(4) الأعلام، (232/08)، وسلك الدّرر، (244-241/04)، وتاريخ عجائب الآثار، (329/01)، وهديّة العارفين، (569/02)، وإيضاح المكنون، إسماعيل باشا بن محمد البغدادي، عني بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلّف: محمد شرف الدّين بالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دط، (71/03-120-498)، ومعجم المؤلّفين لعمر كحالة، مكتبة المثقّى، بيروت، لبنان، دط، (302-301/13).

(5) ذكر يوسف سركيس في معجمه (782/01) أن أغلب حواشي الشيخ يوسف مأخوذة عن أخيه محمد.

- حاشية على شرح الخرزجية لركبنا الأنصاري.
- حاشية على شرح التفتازاني لعقائد النسفي.
- حاشية على جمع الجوامع لم يكمله.
- حاشية على شرح الأزهرية لمؤلفها.

ودرس الحفناوي بالجامع الأزهر والمدرسة الطبرسية، ولما توفي شيخ الجامع الأزهر عبد الله الشبراوي، وصار أخوه محمد الحفناوي مكانه وكل الشيخ يوسف في التدريس عنه. وكان الشبراوي قد وصل في درسه في تفسير البيضاوي إلى سورة النبأ، فشرع فيه الحفناوي بتحقيق بهر العقول، وأعجب الفحول، مع إلقاء ما عليه من منقول ومعقول.⁽¹⁾

وكان في أخلاقه على جانب عظيم من الرقة واللطافة، وسعة من الحفظ والتفهم، يقرأ المتن والشرح والحاشية، لا يخل بحرف من ذلك، ويزيد عليه تحقيقات لطيفة.⁽²⁾

أما عن عقيدته فتذكر المصادر أنه صوفي، أخذ الطريقة الخلوتية عن القطب مصطفى بن كمال الدين البكري وعن غيره.⁽³⁾

شيوخه:⁽⁴⁾

أخذ الحفناوي عن جماعة من العلماء، وشارك أخاه شمس الدين في معظم شيوخه؛ منهم: أبو حامد محمد بن محمد البديري (ت1140هـ)، ومحمد بن عبد الله السجلماسي، وعبد بن علي النمرسي (ت1140هـ)، وعلي بن علي إسكندر الحنفي السيواسي الضير (ت1148هـ)، ومصطفى بن أحمد العزيزي (ت1160هـ)، والشمس محمد بن إبراهيم الزبدي الحنفي، وعلي بن مصطفى السيواسي، والجمال عبد الله الشبراوي (ت1172هـ)، والشهابان أحمد الجوهري (ت1182هـ)، وأحمد الملووي (ت1181هـ)، والسيد محمد البليدي (ت1194هـ)، كما أخذ عن أخيه النجم محمد الحفناوي (ت1181هـ).

تلاميذه:⁽⁵⁾

درس على الشيخ الحفناوي جلة من المشايخ والعلماء من المشرق والمغرب؛ منهم: بهاء الدين النابلسي، وعبد الرحمن البناي المغربي (ت1198هـ)، وعلي التونسي (ت1190هـ)، ومحمد الأمير السنباوي (ت1232هـ)، ومحمد بن محمد الطيب المالكي (ت1191هـ)، ومحمد بن موسى الجناحي (ت1200هـ). وغيرهم.

(1) بيلك الدرر، (241/04-244).

(2) المرجع نفسه، (241/04).

(3) نسبة إلى محمد بن أحمد بن محمد كريم الدين الخلوتي، المتوفى في مصر سنة 986هـ. وهي أصل الطريقة الزهادية المنتشرة عندنا في الجزائر، ينظر: بيلك الدرر، (241/04)، والكشف عن حقيقة الصوفية، لمحمود القاسم، دار الصحابة، بيروت، لبنان، ط01، 1408هـ/1978م، ص364، وتاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م، (506/05).

(4) بيلك الدرر، (241/04-244)، وتاريخ عجائب الآثار، (140/01-232-233).

(5) بيلك الدرر، (275-102-04/02)، و(259/03)، و(244-241-14/04)، وتاريخ عجائب الآثار، (650/01)، و(573/03).

وفاته:

توفي الشيخ يوسف في شعبان سنة 1176 هـ (1763م)،⁽¹⁾ وقيل في شهر صفر سنة 1178 هـ.⁽²⁾

وكان جيد النظم، حسن السبك، لطيف العبارة، ومما يستجاد من شعره قوله:⁽³⁾

نبهت بالوعد قوما بالوفا نبذوا وقلت عودوا لعودي عود منتبه
قالوا سلوناك خلّي غيرنا بدلا واحذر من الدهر في مرمى تقلبه
ما كان أحسنهم عندي وأحفظهم لو أنهم فعلوا ما يوعظون به

وقال مضمنا:

لما رأيت ملاح العصر ليس لهم من الجمال سوى التكحيل بالمقل
ناديت كفوا عن التدليس وارتدعوا ليس التكحل في العين كالكحل

نسبة الكتاب إلى المصنف:

نسب الكتاب إلى المصنف في ديباجة النسخ المخطوطة، ومقدمة الشرح، بأنه ليوسف الحفني، أو الحفناوي؛ إذ قال: «أما بعد: فيقول يوسف الحفناوي غفر الله له سائر المساوي».

كما أشارت كتب التراجم التي ذكرته أنّ له شرحا على بانت سعاد، منها تاريخ عجائب الآثار، (573/03)، وبروكلمان في تاريخه، (160/01). إلا أنه ينبغي التنبيه على أنّ هذا الشرح غير الشرح المشهور، وهو المسمى أقصى المراد في شرح بانت سعاد؛⁽⁴⁾ فأقصى المراد شرح أطول من الشرح الذي بين أيدينا.

مميزات الشرح ومنهجه:

مما يتسم به الشرح أن الحفناوي لم يجعل له عنوانا، كما يعدّ أخصر من الشرح الآخر على الكعبيّة؛ فقد اكتفى في مجمله بالمعاني اللغويّة للمفردات، وقد يورد المعنى الإجمالي للبيت، وكان القصد بهذه الطريقة توصيله للمبتدئين، كما صرح به في المقدمة بقوله: «وقد أحببت أن أشرحها شرحا مختصرا، يكون على حلّ معناها مقتصرًا». ومن جهة أخرى اختصر الأوجه الإعرابيّة المختارة، وتجاوز الخلافات النحويّة، والأوجه اللغويّة، والمعاني المحتملة، وهي تفرّعات أطال فيها المتقدمون الكلام.

(1) الأعلام، (232/08)، وسلك الدّر (244/04).

(2) تاريخ عجائب الآثار، (330/01)، وإيضاح المكنون، (02/03)، وهديّة العارفين، (569/02)، ومعجم المؤلفين، (302-301/13).

(3) تاريخ عجائب الآثار، (243/04).

(4) وقد طبع محققا مرتين -فيما أعلم-؛ الأولى: لمحمود محمد العامودي، ونشر في مجلّة الجامعة الإسلاميّة للبحوث الإنسانيّة بغزة، المجلّد الحادي والعشرون، العدد الثاني، يونيو 2013م، (ص73-111)، والثانية: اشترك في تحقيقها عبد اللطيف أبو بكر بن صالح، وقمر أحمد انديشة، ووجدان محمد قرمة، ونشر في المجلّة العلميّة لِكَلِيّة التّربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلّد الأول، العدد السّابع، مارس 2017م، (ص107-142). وكلاهما تحقيق (!) يحتاج إلى تحقيق، وليس هذا موضع بسطه، وقد أفردنا له -بمحمد الله- بحثا مستقّلا.

وذكر الحفناوي في المقدمة أنّ القصيدة شرحها أعلام كالسيوطي وابن هشام، ولم يسمّ غيرهما من الشراح، وإذا عدنا إلى شرح ابن هشام نجد أنّ الحفناوي قد انتقى شرحه منه دونما إحالة، خاصة عند ذكر المعنى الإجمالي للبيت، فإنه يأخذه منه بلفظه أو قريباً منه، كما ستقف عليه في أثناء الكتاب.

نسخ الكتاب:

اعتمدنا في ضبط الكتاب ثلاث نسخ؛ هي:

النسخة (أ):

مصورة عن مخطوطة المكتبة الأزهرية، رقمها (672و)، الرقم الخاص (8076)، وهي نسخة جيدة، تقع في 27 ورقة، وفي كلّ صفحة: 15 سطراً، بمعدل خمس كلمات في السطر، وخطها نسخ معتاد، كتبت الأبيات ولفظة: (قال) بالحمرة وكتب الشرح بالأسود. خالية من التعليقات، وفي أولها وقف لحسين زريق الشامي اللاذقي بمسجد الفاكهاني تحت يد محمد الشافعي الشنوي، ناسخها هو واقفها حسين زريق بن الشيخ إسماعيل زريق بن أحمد بن عثمان، وفرغ من كتابتها يوم الخميس خامس جمادى الأولى سنة 1201هـ. والظاهر أنّها منقولة من نسخة المصنّف؛ ففي نهايتها: «قال مؤلفه: تمّ يوم الثلاثاء ثاني عشر شعبان سنة 1169هـ».

النسخة (هـ):⁽¹⁾

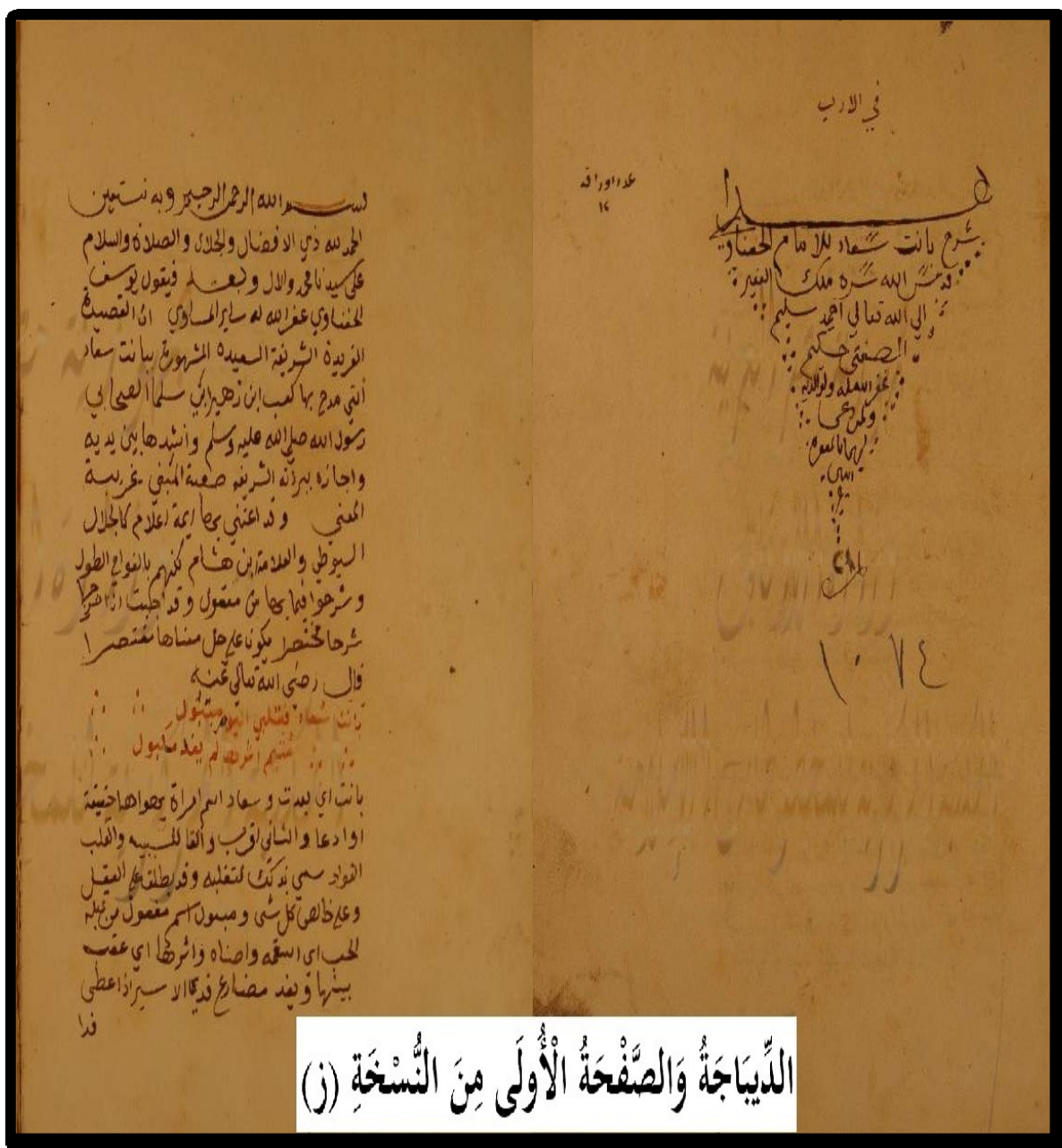
مخطوطة المكتبة الأزهرية، رقمها (11552)، الرقم الخاص (1266)، وهي نسخة جيدة، منقولة من النسخة الأصل، وتقع في 13 ورقة، وفي كلّ صفحة: 21 سطراً، بمعدل عشر كلمات في السطر، وخطها نسخ معتاد، كتبت الأبيات بالحمرة وكتب الشرح بالأسود. خالية من التعليقات. ناسخها: حسين أحمد الشاذلي، وفرغ من كتابتها يوم الأربعاء ستة عشر من ربيع الأول سنة 1271هـ. وهي منقولة عن نسخة مبيضة يوم الأحد عاشر شعبان سنة 1169هـ؛ أي قبل النسخة (أ) بيومين، ولا يعدم هذا أن يكون المصنّف قد انتسخ منها نسختين.

النسخة (ز):

مخطوطة مكتبة السيّد زينب، تقع ضمن مجموع (الكتاب الأول)، رقمه (1855)، الرقم الخاص (1074)، وهي نسخة جيدة لا سقط فيها، وتقع في 13 ورقة، وفي كلّ صفحة: 21 سطراً، وخطها نسخ مشرقى متقن، كتبت الأبيات بالحمرة والشرح بالأسود. خالية من التعليقات، وفي أولها تملك باسم أحمد سليم الصفتي حكيم. ولا يعلم ناسخها، وفرغ من نسخها سلخ شوال سنة 1266هـ.

(1) هذه النسخة أهداها مصوّر الأخ المفضل: أبو المظفر سعيد بن محمد السناري المصري، جزاه الله خيراً.





الى من كان محضته من قريش كما نه يوم
 اليهم ان اسمعوا والنخورد مع خرو وهو
 العنق والحياض بكر اوله جمع
 حوض وتحليل مصدر هلل عن السبحي
 اي تاخر عنه والمعنى له يتاخر و
 عن الموت اذا تاخر غيرهم عنه وهذا
 اخر ما يسره الله تعالى ومن اراد
 المزيد فعليه بك وحط المطول والله
 اعلم وكان الزاوي من فاتها يوم السبت
 كالح شوال الذي هو من شهر
 سنة وستين وما ينش
 والف بعد الحركة
 على صاحبها
 الفصل
 الصلاة
 والاعلام
 ففهمه الله
 وجميعه
 من السبحي

الصفحة الأخيرة من النسخة (ز)

الوقار والزهو جمع الازهر وهو الابيض ويجمعهم
اي يجمعهم ويجمعهم من اعدادهم ضروب منهم للاعداد
وعود بالملامات اي نورا عرض والنبيل جمع نبال
بكسر اوله وهو القصب قال رضي الله عنه

بصيرهم البصير الطير الاخضر والوعر حيا الموقر عيل

يصغون بانام لا ينهز مون فيقع الطعن في ظهورهم
بل يقعد مون على اعدائهم فله يقع الطعن الا في
نحوهم روي الله لما اشد هذه البيت فطرحه
الله عليه وسلم الي من كان محضرة من قرينين
لانه يوفي اليهم ان اسمعوا والنحو جمع نحو وهو
المنق والمخاض بكسر اوله جمع حوض وجمع الحوض
مصدر هلل عن الشي اذا تافزع عنه والمطعم

لا تافزون عن الموق اذا تافزعوه عنه وهذا
اخر ما يسهو الله تعالى ومن اراد المزيد
فعليه شروها المطولة ثم تبين في يوم الاربعاء
المبارك سنة عشرين وخمسة مائة من ربيع
اول سنة احدى وسبعين ومائتين والف
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام على يدك تبه العبد الفقير
الذليل المعترف بالتذنب والتقصير جيب
احمد الشاذلي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

امين

الصفحة الأخيرة من النسخة (هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَبِهِ نَسْتَعِينُ.⁽¹⁾

الحمد لله ذي الإفضال والجلال،⁽²⁾ والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآل، أما بعد:⁽³⁾

فيقول يوسف الحفناوي -غفر الله له سائر المساوي-:

إِنَّ القصيدة الفريدة الشريفة السعيدة المشهورة بِ(بانت سعاد)⁽⁴⁾ الَّتِي مدح بها كعب بن زهير بن أبي سلمى الصَّحَابِيُّ رسول الله ﷺ، وأنشدها بين يديه، وأجازه بِرَدِّهِ الشَّريفة، صعبة المبنى، غريبة المعنى، وقد اعتنى بها أئمة أعلام كالجلال السيوطي⁽⁵⁾ والعلامة ابن هشام،⁽⁶⁾ لَكِنَّهم بالغوا في الطول، وشرحوا فيما بها من معقول،⁽⁷⁾ وقد أحببت أن أشرحها شرحاً مختصراً، يكون على حل⁽⁸⁾ معناها مقتصرًا.

قال -رضي الله تعالى عنه⁽⁹⁾:-

1. بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يفد مكبول

بانت: أي بعدت. وسعاد: اسم امرأة يهاها حقيقة أو ادعاء، والثاني أقرب. والفاء للسببية. والقلب: الفؤاد، سمي بذلك لِتَقْلِبِهِ، وقد يطلق على العقل، وعلى خالص كل شيء. ومتبول: اسم مفعول من تبلة الحب، أي أسقمه وأضناه. وإثرها: أي عقب بينها، ويفد: مضارع فدي الأسير، إذا أعطي فداؤه واستنقذ. ومكبول: اسم مفعول من كبله مخففاً ومشدداً؛ أي: وضع في رجله الكبل، بفتح الكاف،⁽¹⁰⁾ وقد تكسر، وهو القيد.

(1) زيادة: (وبه نستعين) لم ترد في (أ)، وبدلها في (ه): (وبه يفتي).

(2) في (ه): (الجلال والإفضال).

(3) في (ز): (وبعد).

(4) زيادة: (المشهورة بِبانت سعاد) من (ز) و(ه)، وفي (ه): (الشهيرة).

(5) هو عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي، جلال الدين: الإمام الحافظ، المؤرخ، الأديب، جامع العلوم، ولد في رجب سنة 849هـ. نشأ في القاهرة يتيماً، ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس، على النيل، فألف أكثر كتبه، وتزيد عن 600 مصنف، منها: (الإتقان في علوم القرآن)، و(إسعاف المبطل في رجال الموطأ)، و(الأشباه والتظاير)، و(الإقتراح في أصول النحو)، و(ألفية الحديث)، و(ألفية النحو)، و(بغية الوعاة، في طبقات اللغويين والنحاة)، وغيرها. توفي سنة 911هـ. ينظر: الضوء اللامع، (65/04)، والأعلام، (301/03)، ومعجم المؤلفين، (128/05).

(6) هو أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، جمال الدين، ولد بالقاهرة يوم السبت في الخامس من شهر ذي القعدة سنة 708هـ، أنحى أهل عصره، عالم بالأدب، واللغة، والتفسير، والقراءات. أخذ عن الشهاب ابن المرحل، وعمر بن علي الفاكهاني، وعلي بن عبد الكافي السبكي. وابن السراج، وابن جماعة، وغيرهم. له مصنّفات عدّة؛ منها: (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب)، و(الجامع الصغير)، و(تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد)، و(أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك)، و(الإعراب عن قواعد الإعراب)، و(قطر الندى وبل الصدى)، وغيرها. توفي سنة 761هـ. ينظر: بغية الوعاة للسيوطي، (68/02)، والدرر الكامنة (308/02)، والأعلام، (147/04).

(7) في (ه): (وشرحوا فيها من المعقول).

(8) في (ه): (على مجدي).

(9) زيادة (تعالى) من (ز) و(ه).

(10) سقط من (ز) قوله: (بفتح الكاف).

قال -رضي الله عنه-:

2. وما سعاد غداة البين إذ رحلوا إلا أغنّ غصّيض الطرف مكحول

الغداة: في الأصل أول النهار، والمراد به⁽¹⁾ هنا الوقت مطلقاً. وإذ رحلوا: بدل من غداة. والضّمير لِقَوْمِ سعاد. وقوله: إلا أغنّ؛ أي: ظبي أغنّ من الغنّة، وهو صوت لذيد⁽²⁾ يخرج من الأنف يشبه صوت الرياح في الأشجار الملتقّة. وغصّيض: من الغصّ، أي طبق الجفن، ثمّ إنّه قد يكون عن فتور وكسر في الأجفان، وهو المراد هنا، وقد يكون عن⁽³⁾ حياءٍ، أو مكراً، أو تركٍ للتأمل، ومنه قول الشافعي⁽⁴⁾ -رضي الله عنه-:⁽⁵⁾

أحبّ من الإخوان كلّ مواتٍ⁽⁶⁾ وكلّ غصّيض الطرف عن عثراتي

والطرف: العين. ومكحول: صفة لِـ(أغنّ)، إمّا من الكحلّ بفتح الحاء، وهو سواد خلقي يعلو جفون العين، أو من الكحلّ بضمّ الكاف، وأمّا الأكحل⁽⁷⁾ فمن الأوّل لا غير.

قال -رضي الله عنه-:

3. تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت كأنه منهل بالراح معلول

تجلو: أي تكشف، والضّمير لسعاد. والعوارض: جمع عارضة أو عارض، وهو الأصوب، والمراد بها الأسنان. وذي ظلم: أي؛ ثغر ذي ظلم، وهو بفتح الظاء ماء الأسنان وبريقها، وقيل رقتها⁽⁸⁾ وشدة بياضها، وجمعه ظلوم. ومنهل: بضمّ الميم، اسم مفعول من: أخله إذا سقاه⁽⁹⁾ النّهل بفتح الحاء. والراح: الخمر. ومعلول: اسم مفعول من علّه يعلّه، بضمّ العين وكسرهما، إذا سقاه ثانياً، وأصل ذلك أنّ الإبل إذا شربت أولاً سمي ذلك نحلاً، وإذا ردت إلى أعطانها ثمّ سقيت سمي ذلك عللاً.

قال -رضي الله عنه-:

4. شجّت بذي شبم من ماء محنية صافٍ بأبطح أضحى وهو مشمول

(1) في (ز) و(هـ): (بها).

(2) سقطت من (ز) و(هـ).

(3) في (أ): (من).

(4) البيت من الطّويل في ديوان الإمام الشّافعيّ، شرحه وضبط نصّوصه: عمر فاروق الطّباع، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان، دط، ص49، وينسب أيضاً إلى أبي العتاهية، وهو في ديوانه، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دط، 1986م، ص79.

(5) قوله: (رضي الله عنه) لم يثبت في (هـ).

(6) في (أ): (موافق).

(7) في (ز): (وإما من الأكحل).

(8) في (ز): (ريقها).

(9) في (ز): (أسقاه).

الضَّمِير فِي شَجَّتْ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ لِلزَّاحِ، والمعنى كَسِرَتْ سَوْرَتَهَا⁽¹⁾ مِنَ الشَّجِّ، وهو الكسر والشَّقُّ. وقوله: بِذِي شَبِّمٍ: يَفْتَحِ الشَّيْنِ المعجمة⁽²⁾ والموحدة؛ أي: بِمَاءٍ ذِي بَرْدٍ شَدِيدٍ. وقوله: مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ⁽³⁾، صفة ثانية لِمَاءٍ المَحْذُوفِ؛ أي: كائِنْ⁽⁴⁾ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ، مَحْنِيَةٍ، يَفْتَحِ المِيمِ، وسكونِ الحاءِ، وكسرِ النونِ، وفتحِ الياءِ مَخْفَفَةً، وهي ما انعطَفَ مِنَ الوَادِي، وذلك لِأَنَّ ماءَهُ أَصْفَى. والأَبْطَحُ: مَسِيلٌ وَاسِعٌ⁽⁵⁾ فِيهِ دِقَاقُ الحَصَى. وَأَضْحَى: تَامَةً؛ أي: دَخَلَ فِي وَقْتِ الضَّحَى. ومَشْمُولٌ: أي ضربه ريح الشمال. وأطيب مياه المطرِ بِاعتِبَارِ المكانِ ما كان بِالْأَبْطَحِ، وباعتِبَارِ الزَّمانِ ما كان فِي وَقْتِ الضَّحَى⁽⁶⁾، وباعتِبَارِ صِفَاتِهِ ما كان صافياً بارِداً، وباعتِبَارِ طَرْوِ الرِّيحِ ما ضربه ريح الشمال. وقد اشتمل على جَمِيعِهَا البيت.⁽⁷⁾

قال -رضي الله عنه-:

5. تنفي الرِّيح القذا عنه وأفرطه من صوب سارية بيض يعاليل

القذا: بِالذَّالِ المعجمة، ما يسقط فِي العينِ والشَّرَابِ⁽⁸⁾، واحده⁽⁹⁾ قذاة. وأفرط: يستعمل متعدِّياً بِنَفْيٍ، ومعناه الزَّيادةُ ومجاوزة الحدِّ، ومتعدِّياً بِنَفْسِهِ، ومعناه إمَّا ترك الشَّيْءِ ونسيانه، أو تقدِّيمه وتَعْجِيله، ويقال: أفرطه: مَلَأَهُ، ومنه قول العرب: غدير مفرط، يَفْتَحِ الرِّاءَ، أي مملوء. والصَّوبُ: المطر، ومنه قوله:⁽¹⁰⁾

فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمني

ويستعمل مصدر صاب بمعنى نزل أو قصد. والسَّارِيَّةُ: السَّحَابَةُ تَأْتِي لَيْلًا. واليعاليل: جمع يعلول، يقال: ثوب يعلول إذا علَّ⁽¹¹⁾ بالصَّبْغِ مَرَّةً بعد أخرى، والمراد بِالْبَيْضِ اليعاليل: السَّحَابُ الشَّدِيدَةُ⁽¹²⁾ البياض، وقيل: الجبال البِيض. والمعنى: مَلَأَ هَذَا الْأَبْطَحُ ماءً سحابةً أَتَتْهُ⁽¹³⁾ لَيْلًا بِمَاءِ جِبَالٍ شَدِيدَةِ الْبَيَاضِ، فيكون تأكيداً لوصفِ الماءِ بِالْبَرودةِ والصَّفاءِ.⁽¹⁾

(1) فِي (هـ): (كسرت شدتها).

(2) فِي (أ): (يفتح المعجمة).

(3) ثَبَّتَ فِي (أ) فَقَطْ.

(4) فِي (هـ): (كائناً).

(5) زِيَادَتُهَا مِنْ (ز) وَ(هـ).

(6) مِنْ قَوْلِهِ: (ومشمول) إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ (هـ)، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ انْتِقَالَ بِصَرٍّ.

(7) يَنْظُرُ شَرْحَ قَصِيدَةِ بَانَتْ سَعَادٌ لِابْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَهَامِشِيهِ حَاشِيَةِ الْبَاحُورِيِّ، مَطْبَعَةُ: مُصْطَفَى الْبَابِي الْخَلِيجِيِّ، مِصْرَ، دَط، 1307هـ، ص22.

(8) فِي (ز): (أو الشراب).

(9) فِي (ز): (واحدته).

(10) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ لَطَرْفَةِ بْنِ الْعَبْدِ فِي دِيَوَانِهِ، شَرَحَهُ وَقَدَّمَ لَهُ: مَهْدِي مُحَمَّدٍ نَاصِرِ الدِّينِ، دَارُ الْكِتَابِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانِ، ط03، 1424هـ/2002م، ص82، وَيَلَا نِسْبَةً فِي اللَّسَانِ، (629/12) (مادة: وثم). وَرِوَايَةُ الدَّيَّانِ: (بِلَادِكِ) بَدَلُ: (دِيَارِكِ).

(11) فِي (هـ): (إذا عمل).

(12) فِي (ز): (الشَّدِيدِ) بِالتَّضْكِيرِ.

(13) فِي (ز) وَ(هـ): (آتية).

قال -رضي الله عنه-:

6. أكرم بها خلة لو أنها صدقت موعودها أو لو أن النصح مقبول

الخلة: بكسر الخاء، الصديقة. وموعودها: يحتل أن يكون اسم مفعول، وهو الشخص الموعود، وأن يكون مصدرًا،⁽²⁾ كميسور.⁽³⁾ والمعنى: في وعدها. وقوله: أو لو أن النصح... الخ. معناه: لو أن نصحي إياها مقبول.

قال -رضي الله عنه-:

7. لكنّها خلة قد سيط من دمهها فجع وولع وإخلاف وتبديل

سيط: مبني للمجهول من ساط الماء يسوطه إذا خلطه⁽⁴⁾ بغيره. ومن بمعنى في.⁽⁵⁾ والفجع: مصدر فجعه إذا أصابه بمكروه. والولع: مصدر ولع بالفتح إذا كذب.

ومعنى البيت: أن هذه المرأة قد خلط بدمها الإفجاع، والمكروه،⁽⁶⁾ والكذب في الخبر، والإخلاف في الوعد، وتبديل خليل بآخر، وتلك سجيّة لا طمع في زوالها منها.⁽⁷⁾

قال -رضي الله عنه-:

8. فما تدوم على حال تكون بها⁽⁸⁾ كما تلون في أثوابها الغول

أي لما جبلت عليه من الأحوال السابقة لا تدوم على حال. والباء في قوله: بها للإلصاق أو بمعنى على. وتلون: أصله تلوّن. والغول: كل شيء يغتال الإنسان فأهلكه، والمراد هنا الواحدة من السعالي، وهي إناث الشياطين، سميت بذلك لأنها كما تزعم العرب تغتالهم، أو لأنها⁽⁹⁾ تلوّن كل وقت، أو⁽¹⁰⁾ من قولهم: تغولت علي البلاد؛ أي اختلفت.⁽¹¹⁾

قال -رضي الله عنه-:

(1) ينظر شرح ابن هشام، ص 24.

(2) في (هـ): (اسم مصدر).

(3) ورد القول منسوباً إلى الأخفش عند المبرّد في الكامل، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط 03، 1417هـ/1997م، ص 156، وابن السراج في الأصول، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، دط، دت، (284/03). واقتصر عليه التبريزي، والأنباري، وعبد اللطيف.

(4) في (ز) و(هـ): (خلط).

(5) ينظر: الجي الداني في حروف المعاني للمراذبي، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمّد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 01، 1413هـ/1992م، ص 314.

(6) كذا في النسخ، والمخفوظ في شروحه: (الإفجاع بالمكروه).

(7) ينظر هذا المعنى بلفظه في شرح ابن هشام، ص 31.

(8) في (هـ): (تدوم بها).

(9) في (هـ): (أو لأنها).

(10) بدلها في (هـ): (منها).

(11) في (هـ): (أو اختلفت).

9. ولا تمسك بالعهد الذي زعمت إلا كما يمسك الماء الغرايل

تمسك: بضم التاء وكسر السين المشددة أو فتحها، ⁽¹⁾ مضارع مسك بمعنى تمسك، وأصله تَمَسَّكَ. ⁽²⁾ وزعمت: أي: تكفلت، تكفلت، والأصل زعمت به، أو بمعنى قالت. والغرايل: جمع غرايل، وهو معروف. والمعنى: ولا تَمَسَّكَ ⁽³⁾ بالعهد إلا تَمَسَّكَ شبيهها بهذا الإمساك.

قال -رضي الله عنه-:

10. فلا يغرنك ما منت وما وعدت إن الأمانى والأحلام تضليل

الفاء للسببية. ومنت: أي منتك إياه، وهو الوصل، أو تمنى إياك. ⁽⁴⁾ والأمانى: جمع أمنيّة، وهي ما يتمناه الإنسان. والأحلام: جمع حلم بضمّتين، وهو ما يراه النائم. وتضليل: تفعيل من الضلال. والمعنى: لا تغترّ بما منتك إياه، وما وعدتك به يوماً، كما يدلّ له ما بعده؛ لأنّ بعض الأمانى والأحلام الإشتغال به تضييع.

قال -رضي الله عنه-:

11. كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدها إلا الأباطيل

مواعيد: جمع ميعاد لا موعود، كما لا يخفى. وعرقوب: رجل من العماليقة، كان من خبره أنّه وعد أحبا له ثمرة نخل، وقال: اثني إذا أطلع النخل، فلما جاءه، قال: إذا أبلح، فلما أبلح، قال: إذا أزهى، فلما أزهى قال: إذا أرتب، فلما أرتب، قال: إذا أتمر، فلما صار تمراً أخذه ليلاً ولم يعطه شيئاً، فضربوا به المثل في الإخلاف، وقالوا: ⁽⁵⁾ أخلف من عرقوب. ⁽⁶⁾ والمثل: كلّ شيء حاكيت به به شيئاً آخر، والضمير في مواعيدها لسعاد، ويروى: (مواعيده)، أي عرقوب. والأباطيل: جمع باطل، وهو ضد الحق.

قال -رضي الله عنه-: ⁽⁷⁾

(1) في (ز) و(ه): (أو بفتحها).

(2) ذكر البغدادي في الحاشية على شرح ابن هشام، تحقيق: نظيف محرم خواجه، طبع بمطابع دار صادر بيروت على نفقة وزارة الأبحاث العلمية الألمانية، دط، 1400هـ/ 1980م، (69/02) أن أمسك، وتمسك، واستمسك، ومسك كلها لازمة، وأنها بمعنى: اعتصم به، ولا يحسن تقدير المعنى في البيت ب: تعتصم به، بل الصواب أنّه بمعنى تأخذ به. وجوز عبد اللطيف كونه متعدّياً، وقدر له مفعولاً محذوفاً مفهوماً من فحوى الكلام على معنى: ولا تمسك معاهدها أو عاشقها بالعهد، فتكون الباء للتعدية.

(3) في (ز) و(ه): (تمسك).

(4) في (ه): (إليك).

(5) في (ز) و(ه): (فقالوا).

(6) ساق ياقوت هذه القصة مسنداً عن الكلبي عن أبيه. ينظر: معجم البلدان، (130-129/05).

(7) لم يرد هذا البيت في رواية نفطويه، وروايته في الديوان وعند أبي العباس الأحوال هكذا:

أرجو وأمل أن يعجلن في أبد وما لهنّ طوال الدهر تعجيل

ينظر: خزانة الأدب للبغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط04، 1418هـ/1997م، (144/09)، والديوان، صنة: أبي سعيد السكري، شرح وتعليق: مفيد قبيحة، دار الشواف للطباعة والنشر، المملكة العربية السعودية، ط01، 1410هـ/1989م، ص29.

12. أَرْجُو وَأَمَل أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتْهَا وَمَا إِخَال لَدِينَا مِنْكَ تَنْوِيل

أَمَل: بِمَعْنَى أَرْجُو، إِلَّا أَنَّهُ يَكُونُ فِي الْمَمَكَيْنِ وَالْمُسْتَحِيلِ، وَالرَّجَاءِ مَخْتَصٌّ بِالْمَمَكَيْنِ. وَتَدْنُو: أَيُّ تَقَرَّبَ. وَإِخَال: بِكَسْرِ الهمزة؛ أَيُّ أَظَنَّ. وَالتَّوِيلُ: الْإِعْطَاءُ.

قال -رضي الله عنه-: (1)

13. أَمَسْتُ سَعَادَ بِأَرْضٍ لَا يَبْلُغُهَا إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيَّاتِ الْمَرَايِلِ

لَا يَبْلُغُهَا: أَيُّ لَا يَبْلُغُهَا، (2) فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ الْأَوَّلَ. وَالْعِتَاقُ: جَمْعُ عَتِيقٍ، وَهُوَ الْكَرِيمُ الْأَصْلُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ، وَيُقَالُ: وَجْهٌ عَتِيقٌ: أَيُّ حَسَنٌ. وَالنَّجِيَّاتِ: جَمْعُ نَجِيَّةٍ، وَهِيَ الْكَرِيمَةُ، وَيُرْوَى: (النَّجِيَّاتِ)، بِالْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ؛ أَيُّ: السَّرِيعَاتِ. وَالْمَرَايِلِ: جَمْعُ مِرْسَالٍ، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَاقَةُ رِسْلَةٍ، إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً رَجَعَ الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ.

قال -رضي الله عنه-:

14. وَلَنْ يَبْلُغُهَا إِلَّا عَذَافِرَةٌ فِيهَا (3) عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ

الضَّمِيرُ هُنَا كَالَّذِي قَبْلَهُ لِأَرْضٍ لَا لِسَعَادٍ، كَمَا لَا يَخْفَى. وَعَذَافِرَةٌ: بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحِ الدَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْفَاءِ؛ أَيُّ: نَاقَةٌ صَلْبَةٌ، جَمْعُهَا عَذَافِرٌ كَمَسَاجِدَ. وَعَلَى بِمَعْنَى مَعَ. وَالْأَيْنِ: يَفْتَحُ الهمزة وَسُكُونُ الْيَاءِ الْمُثَنَّى، الْإِعْيَاءُ وَالتَّعَبُ. وَالْإِرْقَالُ: بِكَسْرِ الهمزة وَسُكُونِ الرَّاءِ وَبِالْقَافِ، نَوْعٌ مِنَ الْخَبَرِ. وَالتَّبْغِيلُ: نَوْعٌ مِنَ السَّيْرِ يَشْبَهُ سَيْرَ الْبَغَالِ (4) فِي شِدَّتِهِ.

وَالْمَعْنَى: أَنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ لَا يَبْلُغُهَا إِلَّا نَاقَةٌ إِذَا تَعَبَتْ مِنَ السَّيْرِ سَارَتْ هَذَيْنِ التَّوَعَيْنِ، فَمَا بَالُكَ إِذَا لَمْ تَتَّعِبْ. (5)

قال -رضي الله عنه-:

15. مِنْ كُلِّ نَضَاحَةٍ الدَّفْرَى إِذَا عَرَقَتْ عَرْضَتَهَا (6) طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولٌ

مِنْ: لِلتَّبْعِيضِ أَوْ لِبَيَانِ الْجِنْسِ، وَالثَّانِي أَبْلَغَ. (7) وَنَضَاحَةٌ: بِالتَّشْدِيدِ مِنَ النَّضْحِ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ الْكَثْرَةُ، أَوْ بِالْمَهْمَلَةِ، وَهُوَ الرِّثْسُ الْقَلِيلُ. وَالدَّفْرَى: بِكَسْرِ الدَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْقَصْرِ، النَّقْرَةُ الَّتِي خَلْفَ أُذُنِ النَّاقَةِ أَوْ الْبَعِيرِ، وَهِيَ أَوَّلُ مَا يَعْزِقُ مِنْهَا. (8)

(1) قال البغدادي في حاشيته (332/02): «هذا البيت ابتداءً خلوصه من الغزل، وتوطئة للمدح».

(2) في (هـ): (يبلغا).

(3) في (هـ): (لها).

(4) في (هـ): (النعالي).

(5) ينظر هذا القول شرح ابن هشام، ص 45.

(6) في (هـ): (عزتها).

(7) اعترض ابن هشام (ص 45) على عبد اللطيف البغدادي في هذا المعنى، وبين أنَّ التَّحْقِيقَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّهُ لَا بَدَأَ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَبْنِيَّةُ شَيْءٌ لَا يَدْرِي جِنْسَهُ، فَتَكُونُ هِيَ وَمَجْرُورُهَا بَيَانًا لَهُ.

(8) في (هـ): (يعرف منهما).

وعرضتها: بضم العين وسكون الزاء، أي همتها. وطامس الأعلام: دارس العلامات. ومجهول: صفة مؤكدة؛ لأن كل⁽¹⁾ طامس مجهول.

قال -رضي الله عنه-:

16. ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق إذا توقدت الحزاز والميل

الغيوب: جمع غائب كشاهد وشهود، أو جمع غيب. وقوله: بعيني مفرد⁽²⁾: أي بعينين مثل عيني ثور مفرد عن أنثاه. ولهق: بفتح يفتح الهاء وكسرها، الأول على أنه مقصور من اللهاق، وهو الثور الأبيض، أو صفة من قولهم⁽³⁾: لهق بالكسر لهما، والثاني على أنه أنه صفة اسم فاعل. والحزاز: بكسر الحاء المهملة وتشديد الزاي المعجمة، جمع حزيز يزايين⁽⁴⁾، وهو المكان الغليظ. والميل: جمع ميلاء، وهي العقدة⁽⁵⁾ الضخمة من الرمل.

قال -رضي الله عنه-:

17. ضخم مقلدها عبل مقيدها في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

ضخم: صفة لعذافرة⁽⁶⁾ من ضخم كعظم وزنا ومعنى. والمقلد: موضع القلادة من العنق. وعل: بالباء الموحدة، كضخم وزنا ومعنى، ويروى: (فعم)، وهو بمعناه. والمقيد: موضع القيد. والخلق: بفتح الحاء المعجمة⁽⁷⁾، الخلق. وعن: بمعنى على، وأشار بالجار والمجرور إلى أنها من نوق مذكرة كما صرح به بعد.

قال -رضي الله عنه-:

18. غلباء وجناء علكوم مذكرة في دقها سعة قدامها ميل

غلباء: بفتح الغين المعجمة؛ أي: غليظة الرقبة، وجمعها⁽⁸⁾: غلب كقفل. ووجناء: أي عظيمة الوجنتين⁽⁹⁾، وهما طرفا الوجه، ويصح ويصح أن يكون من الوجين، وهو ما غلظ من الأرض. وعلكوم: كعصفور؛ أي: شديدة، ويختص بالإبل، ويستوي فيه الذكر

(1) سقطت من (ز).

(2) سقطت من (ه).

(3) في (ه): (من قوله).

(4) في (ه): (وتشديد الزاي المعجمة، حزاز يزايين).

(5) سقطت من (ه).

(6) اعترض البغدادى في الحاشية (422/02) على إعرابه صفة لـ (عذافرة)، وقال إنه «بعيد لأنه فصل بينهما بيتين». وإنما الوجه أن تكون خبرا عن (مقلدها)، أو عن (هي) مضمرة، أو خبرا عن (عذافرة)، أو مبتدأ، وفاعله ساد مسد الخبر.

(7) لم ترد في (ز) و(ه).

(8) في (ز) و(ه): (وجمه).

(9) في (ه): (ووجناء: عظيم الوجنتين).

والأنثى. ومذكّرة: أي من الذكور التي هي أقوى من الإناث. والدّف: بفتح الدال المهملة، الجنب. وقدّامها: من الظروف. والميل: مدّ البصر، وهو كناية عن سعة خطوها.

قال -رضي الله تعالى⁽¹⁾ عنه:-

19. وجلدها من أطوم⁽²⁾ ما يؤيسه طلح بضاحية المتنين مهزول

الأطوم: بفتح الهمزة، قيل: هو⁽³⁾ الزرافة، وقيل: سلحفاة بحرية غليظة الجلد، وقيل: سمكة غليظة الجلد، والمعنى من جلد⁽⁴⁾ كجلد كجلد أطوم في الغلظ. ويؤيسه: مضارع أيس،⁽⁵⁾ بفتح الهمزة وتشديد الياء؛ أي ذلل وسهل.⁽⁶⁾ والطلح: بكسر الطاء،⁽⁷⁾ القرد، ويقال له طليح. والضاحية: الباردة المعجمة، البارزة للشمس. والمتنان: ما اكتنف صلبها عن يمين وشمال من لحم وعصب.

والمعنى: أن جلدتها قوي شديد الملاسة ليسمنها وضخامتها، فالقرد المهزول من الجوع لا يثبت عليها.

قال -رضي الله عنه:-

20. حرف أخوها أبوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل

قوله حرف: أي هي مثل الحرف الخطي في الضمور والرقّة، ويحتمل أن يراد بالحرف القطعة من الجبل؛⁽⁸⁾ أي: هي مثله في القوة والصلابة. وقوله:⁽⁹⁾ أخوها أبوها وعمها خالها: يحتمل التشبيه، أي: أخوها كأبيها وعمها كخالها في الكرم، وهو الظاهر، ويحتمل ويحتمل التحقيق؛ أي: هي من إبل كرام، يحمل بعضها على بعض حفظاً للفرع. وصورة ذلك أن يضرب فحل بنته فتأتي ببعيرين فيضربهما أحدهما فتأتي بهذه، فصار أحدهما أباهما وأخاهما؛ لأنّه من أمّها، وصار الآخر عمّها وخالها؛ لأنّه أخو أبيها وأخو أمّها. والمهجنة: بضم الميم وفتح الهاء وتشديد الجيم، الكريمة. وقوداء: أي طويلة الظهر والعنق. وشمليل: بكسر الشين المعجمة؛ أي: خفيفة سريعة.

(1) زيادتها من (ز).

(2) في (ه): (وجلدها الأطوم).

(3) في (ه): (هي).

(4) سقط من (ز) و(ه) قوله: (وقيل: سمكة غليظة الجلد، والمعنى من جلد).

(5) في (ز) و(ه): (أيسه).

(6) قال البغداديّ في الحاشية (452/01): «الظاهر أنّه بالموحدة (أي: يؤيسه)، لقوله: أبس أبسا مثل سار سيرا... أمّا الأول؛ فقد قال صاحب القاموس: أبسه يأبسه: ونحّه، ورّعه وأبس به: ذلّه، وقهره، وأبس فلانا: حبسه، وقابله بالمكروه، وصغره، وحقره، كأبسه تأبسا».

(7) سقط من (ز) قوله: (بكسر الطاء).

(8) في (ه): (من الخيل).

(9) سقط من (أ) قوله: (هي مثله في القوة والصلابة. وقوله).

قال -رضي الله عنه-: ⁽¹⁾

21. يمشي القراد عليها ثم يزلقه منها لبان وأقرب زهاليل

القراد: كغراب، حيوان معروف. ومن: لإبتداء الغاية أو بمعنى عن. واللّبان: يفتح اللام، الصدر، وقيل وسطه، وقيل ما بين الثديين، وبكسرهما: الرضاع، وبضمهما: الصمغ، والأول هو المعنى في البيت. والأقرب: الخواصر. والزّهاليل: الملس، واحدها زهلول كعصفور، وهذا كالتأكيد لقوله: وجلدها من أطوم... الخ.

قال -رضي الله تعالى (2) عنه-:

22. عيرانة قذفت بالنعض عن عرض مرفقها عن بنات الزور مفتول

عيرانة: يفتح العين المهملة؛ أي: مشبهة في صلابتها غير الوحش. قذفت: بالبناء للمجهول؛ أي: رميت. والنعض: بالحاء المهملة والضاد المعجمة، كاللحم وزنا ومعنى. والعرض: بضم المهملةين: الناحية؛ أي: رميت من جوانبها ونواحيها. وقوله: عن بنات الزور: متعلق (3) بمحذوف؛ أي: جاف عما ذكر. والزور: الصدر، وقيل وسطه، وقيل أعلاه. والمراد ببناته: ما حوله (4) وما يتصل به من الأضلاع. ومفتول: أي مدمج محكم.

قال -رضي الله تعالى (5) عنه-:

23. كأنما فات عينيها ومذبحها من خطمها ومن اللحين برطيل

فات: أي تقدّم. والمذبح: والمنحر (6) واحد. والخطم: قيل هو الأنف، وقيل كلّ ما يقع عليه الخطام، وهو الأصوب. واللّحيان: واللّحيان: يفتح اللام، العظام اللذان تنبت عليهما اللحية، بالكسر. وبرطيل: بكسر الباء؛ أي: معول من حديد، وقيل هو الحجر المستطيل، والمراد على كلّ وصفها بكبر الرأس وعظمه.

قال -رضي الله عنه-:

24. تمرّ مثل عسيب النخل ذا خصل في غارز لم تخونه الأحاليل

تمرّ: بضم التاء المثناة من فوق. والعسيب: الجريدة التي لم ينبت (7) عليها الخوص، فإن نبت عليها سميت سعفا، (1) والمعنى: تمرّ شعرا مثل عسيب النخل. والخصل: جمع خصلة، وهي (2) ما اجتمع من الشعر، وفي معنى إلى. والغارز: بإعجام الطرفين، الضرع.

(1) قوله: (قال -رضي الله عنه-) لم يثبت في (ه).

(2) زيادتها من (أ).

(3) في (ه): (متعلّقة).

(4) في (ز) و(ه): (بناته: أي أوله!).

(5) لم يثبت في (ز) ولا (ه).

(6) في (أ): (والنحر).

(7) في (أ): (لم تنبت).

الضَّرْع. وقوله: **تَخَوَّنَهُ**، يَفْتَحِ التَّاءَ، أصله: تَخَوَّنَهُ؛ أي: تَتَقَّصَهُ.⁽³⁾ **وَالْأَحَالِيلُ**: بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، جَمْعُ إِحْلِيلٍ، وهو مَخْرَجُ اللَّبَنِ أو مَخْرَجُ الْبَوْلِ، والمراد أَثَمًا⁽⁴⁾ حَائِلٌ لَا تَحْلُبُ، وَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا عَلَى السَّيْرِ.

قال -رضي الله عنه-:

25. قَنَوَاءٌ فِي حَرْتِهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا عَتَقَ مِيسِينَ وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلَ

قَنَوَاءٌ: مُؤَنَّثٌ أَقْنَى مِنَ الْقَنَاءِ، وهو أَحْدِيدَابٌ فِي الْأَنْفِ، وَيُرْوَى: (وَجَنَاءٌ)؛⁽⁵⁾ أَي صُلْبَةٌ. وقوله: **حَرْتِهَا**: تَثْنِيَةُ حَرْزَةٍ، وهي الْأُذُنُ، رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لما سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-: «مَا حَرْتِهَا؟» فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَيْنَاهَا، وَسَكَتَ الْبَعْضُ⁽⁶⁾ فَقَالَ ﷺ: «هُمَا أُذُنَاهَا».⁽⁷⁾ **وَالْبَصِيرُ**: الْعَارِفُ. **وَالْعَتَقُ**: بِكَسْرِ الْعَيْنِ، الْكَرْمُ. **وَالْتَسْهِيلُ**: السَّهُولَةُ.

وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ إِذَا نَظَرَ الْبَصِيرُ بِالْإِبِلِ إِلَى أُذُنَيْهَا وَسَهُولَةِ خَدَّيْهَا بَانَ لَهُ كَرَمُهَا.

قال -رضي الله عنه-:

26. تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ ذَوَابِلُ مَسْهَنٍ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ

وَتَخْدِي: يَفْتَحِ التَّاءَ وَسُكُونُ⁽⁸⁾ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَكَسْرُ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ، مِنَ الْوَحِيدِ، وهو ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ. **وَالْيَسْرَاتُ**: يَفْتَحَاتُ، الْقَوَائِمُ الْخِفَافُ، وقوله: **وهي**: أَيِ الْقَوَائِمِ أَوْ النَّاقَةِ. **وَاللَّاحِقَةُ**: الضَّامِرُ، وَيُرْوَى: (لَاهِيَةُ)؛⁽⁹⁾ أَي أَثَمًا تَسْرِعُ⁽¹⁰⁾ مِنْ غَيْرِ اكْتِرَافٍ، كَأَنَّ ذَلِكَ سَجِيَّةً لَهَا تَفْعَلُهُ مَعَ الْغَفْلَةِ، وَذَوَابِلُ: بِالرَّفْعِ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مُحَذَوْفٌ، وَبِالْجَرِّ صِفَةُ يَسْرَاتٍ، وَتَنْوِينُهُ لِلضَّرُورَةِ؛ أَي: ضَوَامِرُ. **وَمَسْهَنُ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ**: أَي تَحْلَةٌ لِلْقَسَمِ، وَذَلِكَ كِنَايَةٌ عَنْ سُرْعَةِ رَفْعِهَا الْقَوَائِمِ فَلَا تَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا تَحْلَةً لِلْقَسَمِ.

قال -رضي الله عنه-:

27. سَمِرَ الْعَجَايِبِ يَتَرَكُنُ الْحَصَى زِيْمًا لَمْ يَقْهِنِ رُؤُوسَ الْأَكْمِ تَنْعِيلُ

(1) تنظر مادة: (عسب) في اللسان، (599/01) والصَّحاح، (181/01).

(2) في (ز): (وهو).

(3) في (ز) و(ه): (تَقَّصَهُ).

(4) في (ه): (المراد بها).

(5) هي الرواية التي جزم بها عبد اللطيف، وضعفها ابن هشام في شرحه (ص57-58)؛ لأنه يلزم عليها تكرار، فقد تقدّم هذا الوصف في قوله: (غلباء وجناء).

(6) (بعضهم).

(7) ذكر ابن هشام في شرحه (ص57)، أنه رواه السكري، وهو ليس في شرحه على الديوان، ولم أقف على سندٍ ولا على راويه، ولم أجده في كتب السَّيْرِ؛ كسيرة ابن إسحاق وابن هشام والروض والبداية والنهاية، ولا في كتب الحديث. فالحمد لله أعلم.

(8) (ز): (يفتح)، وفي (ه): (يفتح الخاء) يسقوط (التاء وسكون).

(9) وهي رواية عبد اللطيف البغدادي، والحموي، وفي هذه الحال فالصَّوْمِرُ (هي) راجع إلى (قنواء) لا غير؛ لأنَّ اليسرات لا توصف بكونها لاهية. ينظر: حاشية البغدادي، (525/02).

(10) (ز): (تسريع)، وفي (ه): (تريح).

سمر: جمع أَسْمَرِ صِفَة لِيَسْرَاتٍ⁽¹⁾ والعجايات: بِضْمُ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ⁽²⁾ وبالجيم، جمع عجاية، وهي لحمة متصلة بالعصب المنحدر من ركة البعير أو الفرس⁽³⁾ ويتركن: أي يجعلن. والزيم: يكسر الزاي وفتح الياء المثناة، المتفرق. والأكم: بِضْمُ الْهَمْزَةِ وَالْكَافِ، وَسَكَنٌ لِلضَّرُورَةِ، جمع إكَامٍ ككِتَابٍ، وهو جمع أَكَمٍ بَفَتْحَتَيْنِ⁽⁴⁾ وهو جمع أَكْمَةٍ كَثْمَةٍ⁽⁵⁾. والمعنى: أَمَا صلبة لا تحفى في سيرها، ولا تحتاج إلى النعل عند سيرها⁽⁶⁾ على رؤوس الجبال، ومن هذا التقرير تعلم أنّ في كلامه مضافا مقدّرا⁽⁷⁾.

قال -رضي الله عنه-:

28. كأن أوب ذراعيها إذا عرقت
وقد تلفع بالقور العساquil
29. يوما يظل به الحرباء مصطخدا
كأن ضاحيه بالشمس مملول
30. وقال للقوم حاديههم وقد جعلت
ورق الجنادب يركضن الحصى قبلوا
31. شدّ النهار ذراعا عيطل نصف
قامت فجوابها نكد مشاكيل

الأوب: الرجوع، ويطلق على سرعة تقلب اليدين والرجلين، وكلّ محتمل. والمراد بقوله⁽⁸⁾ إذا عرقت، يكسر الرّاء، وقت اشتداد الحرّ، وإمّا حصّ التشبيه بهذا الوقت لأنّ السراب إمّا يظهر عند اشتداد حرّ الشمس. وتلفع: من اللّفاع كاللّحاف وزنا ومعنى. والقور: جمع قارة، وهي الجبل الصّغير. والمراد بالعساquil: السراب، ويطلق على ضرب من الكماء. وفي البيت القلب كما لا يخفى⁽⁹⁾، كأدخلت القلنسوة في رأسي⁽¹⁰⁾ ويوما: ظرف لـ(أوب) أو (تلفع). ويظلّ: مضارع ظلّ إذا فعل نهارا. والحرباء: يكسر الحاء، حيوان له سنام كسنام الجمل يستقبل الشمس ويدور معها كيف ما دارت، ويتلون ألوانا مختلفة. والمصطخد: يكسر الحاء، ويطلق على سرعة تقلب اليدين والرجلين، وكلّ محتمل. والمراد بقوله⁽⁸⁾ إذا عرقت، يكسر الرّاء، وقت اشتداد الحرّ، وإمّا حصّ التشبيه بهذا الوقت لأنّ السراب إمّا يظهر عند اشتداد حرّ الشمس. وتلفع: من اللّفاع كاللّحاف وزنا ومعنى. والقور: جمع قارة، وهي الجبل الصّغير. والمراد بالعساquil: السراب، ويطلق على ضرب من الكماء. وفي البيت القلب كما لا يخفى⁽⁹⁾، كأدخلت القلنسوة في رأسي⁽¹⁰⁾ ويوما: ظرف لـ(أوب) أو (تلفع). ويظلّ: مضارع ظلّ إذا فعل نهارا. والحرباء: يكسر الحاء، حيوان له سنام كسنام الجمل يستقبل الشمس ويدور معها كيف ما دارت، ويتلون ألوانا مختلفة. والمصطخد:

(1) في (ز) و(هـ): (صفة يسرات).

(2) (ز) و(هـ): (بفتح العين المهملة)!

(3) نسب هذا القول إلى الأصمعيّ كما في الصّحاح (2419/01) (مادة: عجا) وفيه أنه: (من ركة البعير إلى الفرس).

(4) كجبال جمع جبل.

(5) وعبر عن الطريق بالأكمة لأنها أقل سلوكا، فتبقى بها الحجارة الخشنة ونحوها، فإذا كانت لا تحتاج إلى التنعيل لمثل ذلك لاستغنائها بصلابتها الأصلية، ومثانتها الجليّة، فغيره أولى.

(6) سقط من (ز): (ولا تحتاج إلى النعل عند سيرها)، والظاهر أنه انتقل بصري.

(7) (هـ): (مصدر). أي: تنعيل خفافها.

(8) سقطت من (أ).

(9) والتقدير: وقد تلفع القور بالعساquil.

(10) هو استعمال عربي جارٍ على سعة الكلام، يقول سيبويه: «وأما قوله: أدخل فوه الحجر فهذا جرى على سعة الكلام، والجيد: أدخل فاه الحجر، كما قال: أدخلت في رأسي القلنسوة، والجيد: أدخلت في القلنسوة رأسي». ينظر: الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط03، 1408هـ/1988م، (181/01).

بِالصَّادِ وَالطَّاءِ⁽¹⁾ المهملتين والخاء المعجمة، المصطلبي بحَرِّ الشَّمْسِ. وَالضَّاحِي: ما ضحى لِلشَّمْسِ، أي برز وظهر. ومملول: اسم مفعولٍ مِنْ مللت الخبز إذا عملته في الملة يفتح الميم. وهي الرَّمَاد، وقيل: هي الحفرة نفسها.

وقوله: وقال للقوم: معطوف على قوله: وقد تلفع. والورق: بضم الواو، جمع أوراق،⁽²⁾ وهو الأخضر إلى السواد، وقد تقلب واوه همزة. والجنادب: جمع جندب بضم الدال وفتحها، وهو ضرب من الجراد. والركض: الإسراع في السير، والمعنى هنا يدفعن. وقوله: قيلوا: فعل أمر⁽³⁾ من القائلة. وشد التَّهَار: أي وقت ارتفاعه، مضاف متعلّق بِ(أوب). ذراعاً: خبر كأن على تقدير مضاف؛ إذ المعنى:⁽⁴⁾ كأن أوب ذراعيها في هذه الأحوال أوب ذراعي عيطل؛ وهي الطويلة. والنصف:⁽⁵⁾ يفتحين، التي بين الشابة والكهولة. والتكد: بضم التّون وسكون الكاف، جمع نكداء، وهي التي لا يعيش لها ولد. والمثاكيل: جمع مثكال، وهي كثيرة⁽⁶⁾ الثكل لكونها مات لها أولاد كثيرة.

والمعنى: كأن ذراعي هذه الناقة في سرعتها في السير ذراعاً هذه المرأة في اللطم لما فقدت ولدها، وجاوبها نساء⁽⁷⁾ مثلها؛ لأنهن إذا جاوبنها⁽⁸⁾ كان ذلك أقوى لحزنها وأنشط في ترجيع يديها عند النباحة.⁽⁹⁾

قال - رضي الله تعالى⁽¹⁰⁾ عنه -:

32. نَوَاحٍ رَحْوَةَ الضَّبْعِينَ لَيْسَ لَهَا لَمَّا نَعَى بَكَرَهَا النَّاعُونَ مَعْقُول

نَوَاحٍ: بِالْجَرِّ صِفَةٌ لِعَيْطَلٍ مَبَالِغَةٌ فِي النَّبَاحَةِ. وَالرَّحْوَةُ: بِكسْرِ الرَّاءِ، الْمُسْتَرْخِيَةُ. وَالضَّبْعَانِ: تَثْنِيَةُ ضَبْعٍ بِسُكُونِ الْبَاءِ،⁽¹¹⁾ وَهُوَ الْعُضْدُ، وَالْجَمْعُ⁽¹²⁾ أَضْبَاعٌ. وَنَعَى: أَيْ صَوَّتَ. وَالْبَكَرُ: يَفْتَحُ الْبَاءُ، الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ، وَالْأُنْثَى بَكْرَةٌ. وَمَعْقُول: مُصْدَرٌ بِمَعْنَى الْعَقْلِ.

وَمَعْنَى الْبَيْتِ: أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ كَثِيرَةُ التَّوَحُّ مُسْتَرْخِيَةُ الْعُضْدَيْنِ، فَيَدُهَا سَرِيعَةُ الْحَرَكَةِ، فَلَمَّا أَخْبَرَهَا النَّاعُونَ بِمَوْتِ وَلَدِهَا لَمْ يَبْقَ لَهَا عَقْلٌ فَأَقْبَلَتْ تَشَقُّ بِأُظَافِيرِهَا [مِدْرَعَهَا]⁽¹⁾، وَتَضْرِبُ صَدْرَهَا بِيَدِهَا،⁽²⁾ كَمَا⁽³⁾ قَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -:

(1) فِي (هـ): (وَالضَّادُ)!

(2) أَيْ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ، الَّذِي مَوْثَنُهُ فَعْلَاءُ.

(3) فِي (أ): (قِيلُوا: قِيلَ أَمْرٌ).

(4) فِي (ز) وَ(هـ): (عَلَى تَقْدِيرٍ مُضَافٍ الْمَعْنَى).

(5) سَقَطَتْ مِنَ الْمَتْنِ فِي (أ) وَثَبَّتْ فِي التَّعْقِيبَةِ فَقَطْ.

(6) فِي (أ): (وَهِيَ كَثْرَةُ الثَّكْلِ).

(7) فِي (هـ): (النِّسَاءُ).

(8) فِي (أ): (جَاوَبَتْهَا)، وَفِي (هـ): (إِنْ جَاوَبَتْهَا).

(9) يَنْظُرُ هَذَا الْمَعْنَى شَرْحُ ابْنِ هِشَامٍ، ص 65.

(10) زِيَادَتُهَا مِنْ (أ).

(11) فِي (أ): (بِكسْرِ الْبَاءِ). وَلَا يَسْتَقِيمُ؛ لِأَنَّ الضَّبْعَ مِثْلَ فَرْخٍ وَأَفْرَاحٍ، وَحَمَلٍ وَأَحْمَالٍ، وَزَنْدٍ وَأَزْنَادٍ.

(12) فِي (أ): (وَبِالْجَمْعِ).

33. تفري اللبان بكفيها ومدرعها مشقق عن تراقيها رعايل

تفري: أي تقطع. (4) واللبان: يفتح اللام، الصدر كما تقدم. والمدرع: القميص. (5) ومشقق: أي مشقوق كثيرا. والتراقي: جمع ترقوة، وهي عظام الصدر التي تقع عليها القلادة. والجار والمجرور متعلق بـ(مشقق). ورعايل: بمهملتين، أي قطع، من رعلت اللحم إذا قطعتة وجزأته.

والمعنى: أتما تضرب بكفيها صدرها، وتشقق (6) درعها تأسفا على ولدها.

قال -رضي الله عنه-:

34. تسعي (7) الوشاة جنابيهما وقولهم: إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول

تسعي: مضارع سعى به إلى السلطان أي وشى (8) به، أو مضارع (9) سعى إليه. والوشاة: جمع واش، وهو الذي يزني الحديث، ومنه الوشي. (10) وجنابيهما: أي حوايلها، والواو للحال.

والمعنى: أتم يسعون في حال قولهم ما ذكر. ومقتول: أي صائر إلى القتل، وأبو سلمى: بضم السين، (11) جدّه. (12)

قال -رضي الله عنه-:

35. وقال كل خليل كنت آمله: لا ألهينك إنني عنك مشغول

الخليل: من الخلّة بالضم، وهي الصداقة، وأما بالفتح فمعناها الفاقة. وآمله: أي أرجو خيره؛ لأنّ الذوات لا تؤمل. ولا ألهينك: بضم الهمزة وكسر الهاء، أي لا أشغلنك عما أنت فيه بأن أسهله عليك (13) وأسلّيك، فلما أيس (1) من نصرته أخلائه (2) قال -رضي رضي الله عنه-:

- (1) زيادة من شرح ابن هشام ليتضح بها الكلام.
- (2) هذا القول بلفظه من شرح ابن هشام، ص 66.
- (3) سقطت من (ه).
- (4) في (أ): (تنقطع).
- (5) هذا قول التبريزي في شرحه، تحقيق: فريتس كرنكو، قدّم لها: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط 01، 1389 هـ/1971 م، ص 30، والصواب أنّ الدرّع ضرب من اللباس يختص بالمرأة، ولا يختص المدرع بها، وهو ما عابه البغدادي في الحاشية، (635/02-636).
- (6) في (ز) و(ه): (وتشق).
- (7) في (ه): (يسعى)، وفي (ز) في كلّ المواضع.
- (8) في (ز): (مشى).
- (9) سقطت من (ز).
- (10) ينظر: مادة (وشى) في الصحاح (2524/06)، واللّسان، (392/09-39)، وأساس البلاغة، (337/02).
- (11) نقل ابن هشام (ص 68) عن التبريزي أن ليس في العرب سلمى بضم السين غيره.
- (12) واسمه ربيعة بن رياح -بكسر الراء وياء مثناة تحتيّة- بن قرط بن الحارث، أحد بني مزينة.
- (13) زيدت من (ز) و(ه).

36. فقلت: خلّوا سبيلي لا أبا لكم فكل ما قدر الرحمن مفعول

37. كل ابن أنثى وإن طالت سلامته يوما على آله حذباء محمول

خلّوا سبيلي: أي اتركوا طريقي. ولا أبا لكم: جملة دعائية، واللام زائدة لتأكيد معنى الإضافة، أو أصلية متعلقة بمحذوف، صفة لأبا. (3) والحذباء: تأنيث الأحدب، وهي الصّعبة، وقيل المرتفعة، وأصل الحذب الميل؛ يقال لمن عطف على شخص: حذب إليه، بكسر الدال؛ أي: مال إليه.

قال -رضي الله عنه-: (4)

38. أنيئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

أنيئت: مبني للمجهول؛ لأنّ مقام الاستعطاف يناسبه أن لا يتحقّق الخبر بالوعيد، ومعناه أخبرت، وأعاد ذكر رسول الله (5) إظهاراً للتفخيم ولتقوية الرّجاء؛ لأنّه قد تواتر (6) أنّ الصّفح والكرم من أخلاقه (7)، ولأنّ تكرار الإعراف بالرسالة فيه جلب للرّضى. روي أنّه (8) لما سمع هذا البيت والذي بعده قال: «العفو عند الله».

قال -رضي الله عنه-:

39. مهلا! هداك الذي أعطاك نافلة الـ قرآن فيها مواعيط وتفصيل

40. لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم أذنب وإن كثرت في الأقاويل

مهلا: مصدر أنيب عن فعله، وأصله إمهالا، وفيه من الاستعطاف ما لا يخفى، لما فيه من طلب الرّفق والأناة في أمره. وهداك الله: خبر لفظا دعاء معنى، مثل: غفر الله لك. والنافلة: العطية المتطوّع بها، والإضافة على معنى في، والمراد فوائده، (9) أو بياتية. والتفصيل: بالصّاد المهملة، تبين ما يحتاج إليه من أمر المعاش والمعاد. ولا تأخذني: سؤال وتضرّع لا نهي. وقوله: لم أذنب: تنصّل بما قيل فيه، (10) والواو للحال. والأقاويل: جمع أقوال، وهي جمع قول.

(1) في (ز): (يئس).

(2) زيد في (أ): (رضي الله عنه).

(3) ومذهب ابن مالك وجماعة منهم: ابن كيسان، وابن الحاجب، وهشام بن معاوية الكوفي أنّها غير زائدة، وأنّها ومصحوبها صفة للأب، فتعلّق بكون محذوف منصوب أو مرفوع.

(4) ذكر السيوطي في شرحه أن هذا البيت إلى البيت الخمسين (إن الرسول لسيف) مدح للرسول -صلى الله عليه وسلم- ينظر: كنه المراد في بيان بانة سعاد للسيوطي، تحقيق: مصطفى عليان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط01، 1426هـ/2005م، ص114.

(5) في (هـ): (ذكر الرسول).

(6) في (ز): (يؤثر).

(7) زيادة: (ﷺ) من (هـ).

(8) قال البغداديّ في الحاشية (718/02): «ولم أقف له على سند»، وهو كما قال.

(9) في (ز) و(هـ): (فوالله). والمقصود بفوائده: أعطاك نافلة فوائد القرآن، والإضافة مثلها في: أخلاقي ثياب.

(10) في (ز) و(هـ): (عنه).

قال -رضي الله عنه-:

41. لقد أقوم مقاما لو يقوم به أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل

42. لظلّ يرعد إلا أن يكون له من الرسول بإذن الله تنويل

اللام في جواب⁽¹⁾ قسم مقدّر. وأقوم مقاما: أي أحضر في مكان، ومفعول أرى محذوف؛ أي ما لو رآه⁽²⁾ الفيل. والفيل تنازعه الفعلان قبله، وهما: يقوم ويسمع. وقوله: لظلّ يرعد جواب لو الأولى. وظلّ: بمعنى صار. ويرعد: مبني للمجهول، يقال: أرعد فلان إذا أخذته الرعدة⁽³⁾ بكسر الراء. والتنويل: الإعطاء، والمراد به هنا الأمان.

قال -رضي الله عنه-:

43. حتى وضعت يميني لا أنازعه في كفّ ذي نجمات قيله القيل

حتى: غائبة بمعنى إلى. وقوله: وضعت يميني: أي وضع طاعة. وقوله: لا أنازعه⁽⁴⁾ أي لا أجاذبه في شيء. وفي كفّ: متعلق بـ(وضعت). والنجمات: بفتح النون وكسر القاف، جمع نعمة⁽⁵⁾. وقوله: قيله القيل: أي قوله هو القول المعتدّ به.

قال -رضي الله عنه-:

44. لذاك أهيب عندي إذ أكلّمه وقيل: إنك منسوب ومسؤول

45. من خادر من ليوث الأسد مسكنه من بطن عثر غيل دونه غيل

اللام في جواب قسم مقدّر، والإشارة لرسول الله ﷺ. وأهيب عندي: أي أكثر مهابة عندي من الأسد. والواو للحال. ومنسوب: أي مسؤول عن نسبك⁽⁶⁾ أي لما مثلت بين يديه الشريفتين، والحال أنّه قيل لي أنّه باحث عنك وسائلك عمّا نقل عنك، حصل لي⁽⁷⁾ من المهابة ما حصل. والخادر: بالخاء المعجمة والدال المهملة، الدّاخل في الخدر، وهو الأجمة؛ من ليث خادر. والليوث: جمع ليث وهو الأسد، فالإضافة ببيانية. ومن بمعنى الباء. وعثر: بفتح العين المهملة وتشديد المثلثة، اسم مكان⁽⁸⁾. والغيل: بكسر الغين المعجمة، الشجر الملتف، ثمّ نقل لموضع الأسد. وقوله: دونه غيل: كناية عن كونه في غيل من داخل غيل.

(1) سقطت من (أ).

(2) في (ز): (رأى).

(3) في (ز): (الرعد).

(4) في (ه): (أنازعه) بحذف حرف النفي.

(5) في اللسان، (590/12) مادة: (نعم) أن كسر الجمع نعم لينعمة، وفتحته نعم لينعمة.

(6) في (ز): (أي منسوب غريبك)، وفي (ز): (أي مسؤول عن لك).

(7) في (ز): (له).

(8) ومنعه من الصّرف العلميّة والوزن الخاصّ بالفعل، وذكر البغداديّ في حاشيته (27/02): «أنّ الكلمات التي جاءت على هذا الوزن ثمانية... وهي مجموعة في هذا الشّعر:

لم تأت أسماء بوزن فعلٍ للعرب غير شمرٍ وبقمٍ

قال -رضي الله تعالى⁽¹⁾ عنه:-

46. يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما لحم من القوم معفور خراذيل⁽²⁾

يغدو: أي يذهب في أول النهار ويطلب صيدا لولديه:⁽³⁾ ويلحم: يفتح أوله وضمه، من لحمته أو ألحمته إذا أطعمته لحما. وضرغامين: تثنية ضرغام بكسر أوله، أي أسد، والمراد بهما ولداه.⁽⁴⁾ وقوله: من القوم: أي من لحم القوم. ومعفور: أي ملقى في العفر بفتحيتين، وهو التراب. وخراذيل: بالخاء والدال المعجمتين، أو بالخاء المعجمة والدال المهملة، أي قطع صغار، يقال: خردلت اللحم إذا قطعتة صغارا.

قال -رضي الله عنه:-

47. إذا يساور قرنا لا يحل له أن يترك القرن إلا وهو مجدول

يساور: أي يواثب ويغالب،⁽⁵⁾ والقرن: بكسر القاف، المقاوم لك في الشجاعة. وقوله: لا يحل له: معناه لا يتأتى له حتى كأنه حرام⁽⁶⁾ عليه. ومجدول: أي ملقى بالجدالة، وهي الأرض، ويروى: (مغلول)؛ أي: مأسور.

قال -رضي الله عنه:-

48. منه تظل سباع الجؤ ضامزة ولا تمشي بواديه الأراجيل

منه: أي من هذا الأسد، وهو متعلق بما بعده. والمراد بالجؤ هنا البر الواسع، ومعناه في الأصل ما بين السماء والأرض، وضامزة: بالضاد والزاي المعجمتين، أي ساكنة،⁽⁷⁾ وتمشي: بضم التاء وفتح الميم، بمعنى تمشي، والأراجيل: جمع أرجال، وهي جمع راجل.⁽⁸⁾

قال -رضي الله عنه:-

49. ولا يزال بواديه أخو ثقة مطرح البر والدرسان مأكول

وبذر وعثر وتوج وخود وسلم وخضم

(1) زيدت في (ز) فقط.

(2) في (أ) و(هـ): (خراذيل) بالدال المهملة.

(3) في (أ): (صيد الولد به)، وفي (هـ): (صيدا لوالديه).

(4) في (أ): (والده).

(5) في (هـ): (ويطالب).

(6) في (ز) و(هـ): (محرم).

(7) في (أ): (ساكنة) بالتاء.

(8) في (أ): (جمع رجل). وله وجه كما في اللسان (مدة: رجل)، (266/11).

المراد بقوله: أخو ثقة: الواثق بشجاعته، والبز: مشترك بين أمتعة البزاز وبين السلاح، وهو المقصود هنا. والدّرسان: بكسر الدال وسكون الزاء، جمع درس بالكسر أيضا، وهو الثوب الخلق الدارس.

قال -رضي الله عنه-:

50. إن الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول

قوله: لسيف أي: لكسيف، ويروى: (لنور)،⁽¹⁾ وهو حسن، ومهند: منسوب إلى الهند، وهو أحسن السيوف.⁽²⁾ يروى أن كعبا كعبا أنشده: من سيوف الهند، فقال ﷺ: «من سيوف الله».⁽³⁾

قال -رضي الله عنه-:⁽⁴⁾

51. في فتية من قريش قال قائلهم بطن مكة لما أسلموا: زولوا⁽⁵⁾

52. زالوا فما زال أنكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معازيل

الجار والمجرور خبر آخر متعلق⁽⁶⁾ بـ(مسلول). والفتية: جمع فتى، وهو السخي الكريم، وقوله: (قال قائلهم) هو عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-.⁽⁷⁾ وقوله: (زولوا) أي: انتقلوا من مكة إلى المدينة، يريد به الهجرة.

وزالوا: أي انتقلوا، فهي تامة، وكذلك زال. والأنكاس: جمع نكس، بكسر النون، وهو الرجل الضعيف المهين. والكشف: بضمّتين، جمع أكشف، بإعجام الشين، وهو الذي لا ترس⁽⁸⁾ معه في الحرب. والميل: جمع أميل، وهو الذي لا يحسن الركوب، ولا ولا يثبت على السرج. ومعازيل: بالعين المهملة، جمع معزال،⁽⁹⁾ وهو الذي لا سلاح معه، أو الضعيف الأحمق.

والمعنى: انتقلوا من مكة وليس فيهم من هذه صفته، بل كلّهم أقوياء ذوو سلاح.⁽¹⁰⁾

(1) وهي رواية جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي، نخصة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت، ص 640، والتبريزي، ص 37.

(2) سقطت من (ز) و(ه).

(3) جاء في حاشية البغدادي (65/03): نقلا عن عبد اللطيف أن هذا الاستدراك من قول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، لا من قول النبي ﷺ. ولم أقف لهذا الأثر على سند.

(4) هذا البيت وما بعده إلى نهاية القصيدة خروج من مدح الرسول -صلى الله عليه وسلم- إلى مدح الصحابة من المهاجرين. ينظر: كنه المراد للسبوطي، ص 114.

(5) في (ز): (زول).

(6) في (ز) و(ه): (ومتعلق).

(7) سقطت من (ز) قوله: (رضي الله عنه).

(8) في (أ): (قوس). والمثبت من (ز) و(ه)، وشرح ابن هشام، ص 80.

(9) في (أ) و(ه): (معازل).

(10) ينظر هذا المعنى شرح ابن هشام، ص 81.

قال -رضي الله عنه-:

53. شَمَّ العَرَانِينَ أَبْطال لبوسهم مِن نسج داود فِي الهيجا سَرابيل

54. بِيض سوابغ قد شَكَت لها حلق كأنها حلق القفعاءِ مجدول

قوله: ⁽¹⁾ شَمَّ: جمع أشَمَّ، وهو الَّذِي فِي قصبَةِ أنْفِهِ علوّ مع استواءِ أعلاه. والمصدر الشَّمَم، وأصله الإرتفاع مطلقاً. والعَرَانِينَ: جمع عَرْنِينَ، وهو الأنف. وأبطال: جمع بطلٍ، وهو الشَّجاع. واللَّبوس: بفتح اللّام، ما يلبس مِن السِّلَاح. والتَّسج: المنسوج. والهيجا: ممدودة ومقصورة، الحرب. وسرابيل: جمع سَرَبالٍ.

وبيض: أي مجلوة صافية. وسوابغ: جمع سابغٍ، أي طوال تامّة. وشكت: أي أدخل بعض حلقها فِي بعضٍ. والحلق: يفتحتين، جمع حلقةٍ بِإسكانٍ ⁽²⁾ اللّام على غير قياسٍ، وقيل الحلق بِكسرِ الحاءِ كبدرةٍ وبدرٍ. والقفعاء: بِقافٍ ففاءٍ فعينٍ مهملةٍ، شجر ينسبط ⁽³⁾ على وجه الأرض، يشبه حلق الدَّرع. ومجدول: أي محكم الصنعة. ⁽⁴⁾

قال -رضي الله عنه-:

55. لا يفرحون إذا نالت رِماحهم ⁽⁵⁾ قوما وليسوا مجازيعا إذا نِيلوا

قوله: ⁽⁶⁾ المجازيع: جمع مجزاعٍ، بِكسرِ أوْلِهِ، وهو الكثير الجزع.

والمعنى: لا يظهر عليهم الفرح إذا ظفروا بِعدوّهم، ولا يجزعون إذا ظهر عليهم العدو، ويصفهم بالشَّجاعة، وكَبِرِ الهِمّةِ، وشِدّةِ الصَّبْرِ، وقِلّةِ المبالاةِ بِالخطوبِ. ⁽⁷⁾

قال -رضي الله عنه-:

56. يمشون مشي الجِمالِ الزَّهرِ يعصمهم ضرب إذا عرد السّود التنايل

(1) لم تثبت في (ز) و(ه).

(2) في (ز): (يسكون).

(3) في (أ): (يبسط).

(4) في (ز): (الصنه).

(5) في رواية الحمويّ، تحقيق: عليّ حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة، الطبعة الجديدة، 1406هـ/1985م، ص64، وابن هشام في سيرته، تحقيق: مصطفى السّقا وإبراهيم الأبياريّ وعبد الحفيظ الشّليّ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبيّ وأولاده، مصر، ط02، 1375هـ (513/02):

ليسوا مفاريح إن نالت رِماحهم

(6) سقطت من (ز) و(ه).

(7) ينظر شرح ابن هشام، ص83.

يُصَنَّفُهُمْ بِاشْتِدَادِ الْقَامَةِ، وَعِظَمِ الْخَلْقَةِ، وَبِإِضَاحِ الْبَشَرَةِ، وَالرَّفَقِ فِي الْمَشْيِ، وَذَلِكَ دَلِيلُ الْوَقَارِ. وَالزَّهْرُ: جَمْعُ أَزْهَرٍ،⁽¹⁾ وَهُوَ الْأَبْيَضُ. وَيَعَصِمُهُمْ: أَيِ يَمْنَعُهُمْ وَيَحْمِيهِمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ ضَرْبٌ مِنْهُمْ لِلْأَعْدَاءِ. وَعُورِدَ: بِالْمَهْمَلَاتِ، أَيِ فَرَّ وَأَعْرَضَ. وَالتَّنَابِيلُ: جَمْعُ تَنَابُلٍ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ، وَهُوَ الْقَصِيرُ.

قال -رضي الله عنه-:

57. لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نَحْوِهِمْ وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاظِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

يُصَنَّفُهُمْ بِأَتْهَمٍ⁽²⁾ لَا يَنْهَزِمُونَ فَيَقَعُ الطَّعْنُ فِي ظُهُورِهِمْ، بَلْ يَقْدِمُونَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ فَلَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نَحْوِهِمْ. رَوَى أَنَّهُ لَمَّا أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ نَظَرَ ﷺ إِلَى مَنْ كَانَ بِحَضْرَتِهِ مِنْ قُرَيْشٍ، كَأَنَّهُ⁽³⁾ يَوْمِي إِلَيْهِمْ أَنْ اسْمَعُوا. وَالنَّحْوُ: جَمْعُ نَحْرٍ، وَهُوَ الْعُنُقُ. وَالْحِيَاظُ: بِكَسْرِ أَوَّلِهِ، جَمْعُ حَوْضٍ. وَتَهْلِيلُ: مُصَدَّرٌ هَلَّلَ عَنِ الشَّيْءِ، أَيِ: ⁽⁴⁾ تَأَخَّرَ عَنْهُ.

والمعنى: لَا يَتَأَخَّرُونَ عَنِ الْمَوْتِ إِذَا تَأَخَّرَ غَيْرُهُمْ عَنْهُ.

وهذا آخِرُ مَا يَسَرُّ اللَّهُ تَعَالَى، وَمَنْ أَرَادَ الْمَزِيدَ فَعَلَيْهِ بِشَرْحِهَا الْمَطُولَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.⁽⁵⁾
قال مؤلفه: تَمَّ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ثَانِي عَشَرَ شَعْبَانَ⁽⁶⁾ سَنَةِ 1169 هـ.⁽⁷⁾

(1) فِي (ز): (جَمْعُ لِأَزْهَرِ).

(2) فِي (ز): (لَأَتْهَمِ).

(3) فِي (هـ): (لَأَنَّهُ).

(4) فِي (هـ): (إِذَا).

(5) زِيَادَةٌ: (وَاللَّهُ أَعْلَمُ) مِنْ (ز).

(6) وَالْمُثَبَّتُ فِي (هـ) أَنَّهُ تَمَّ تَبْيِيزُهُ يَوْمَ الْأَحَدِ عَاشِرِ شَعْبَانَ؛ أَيِ قَبْلَهُ بِيَوْمَيْنِ.

(7) زِيَادَتُهَا مِنْ (أ). وَبَعْدَهَا: (وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ كِتَابَتِهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ خَامِسَ جُمَادَى الْأَوَّلِ سَنَةِ وَاجِدٍ وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفٍ، عَلَى يَدِ الْفَقِيرِ حُسَيْنِ زُرَيْقِ بْنِ الشَّيْخِ إِسْمَاعِيلِ زُرَيْقِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ)، وَبَدَلَهَا فِي (ز): (وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ كِتَابَتِهَا يَوْمَ السَّبْتِ سَلَخَ شَوَالِ الَّذِي هُوَ مِنْ شَهْرِ سَنَةِ سِتَّةٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفٍ بَعْدَ الْهَجْرَةِ، عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ. غَفَرَ اللَّهُ لِكِتَابَتِهَا وَلِمَنْ دَعَا لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ. آمِينَ). وَفِي (هـ): (تَمَّ تَبْيِيزُهُ يَوْمَ الْأَحَدِ الْمُبَارَكِ عَاشِرِ شَعْبَانَ سَنَةِ 1169) أَلْفٍ وَمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ مِنَ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ. وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ نَسْخِهِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ الْمُبَارَكِ سِتَّةَ عَشَرَ يَوْمًا [فِي الْأَصْلِ: يَوْمَ] خَلَّتْ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ (1271 هـ) وَاجِدٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفٍ مِنَ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، عَلَى يَدِ كَاتِبِهِ الْعَبْدِ الْفَقِيرِ الدَّلِيلِ الْمُعْتَرِفِ بِالذَّنْبِ وَالتَّقْصِيرِ حُسَيْنِ أَحْمَدَ الشَّاذَلِيِّ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ. آمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ).

قائمة المصادر والمراجع:

1. أساس البلاغة، جار الله الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1419هـ/1998م.
2. الأصول في النحو، أبو بكر بن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، دط، دت.
3. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط15، ماي 2002م.
4. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل باشا بن محمد البغدادي، عني بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دط، دت.
5. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، دط، دت.
6. تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، نقله إلى العربية: عبد الحليم النجار، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط04، دت.
7. تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م.
8. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن الجبرتي، دار الجيل، بيروت، لبنان، دط، دت.
9. جمهرة أشعار العرب، أبو زيد القرشي، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد الجادوي، نخضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت.
10. الجنى الداني في حروف المعاني، بدر الدين المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1413هـ/1992م.
11. حاشية البغدادي على شرح بانت سعاد لابن هشام، تحقيق: نظيف محرم خواجه، طبع بمطابع دار صادر بيروت على نفقة وزارة الأبحاث العلمية الألمانية، دط، 1400هـ/1980م.
12. خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط04، 1418هـ/1997م.
13. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط02، 1392هـ/1972م.
14. ديوان أبي العتاهية، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دط، 1986م.
15. ديوان الإمام الشافعي، شرحه وضبط نصوصه: عمر فاروق الطباع، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان، دط، دت.
16. ديوان طرفة بن العبد، شرحه وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط03، 1424هـ/2002م.
17. ديوان كعب بن زهير، صنعة: أبي سعيد السكري، شرح وتعليق: مفيد قميحة، دار الشواف للطباعة والنشر، المملكة العربية السعودية، ط01، 1410هـ/1989م.

18. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل الحسيني، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط03، 1408هـ/1988م.
19. السيرة النبوية، عبد الله بن هشام الأنصاري، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط02، 1375هـ.
20. شرح قصيدة بانت سعاد، الخطيب التبريزي، تحقيق: فريتس كرنكو، قدم لها: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط01، 1389هـ/1971م.
21. شرح قصيدة بانت سعاد، عبد الله بن هشام الأنصاري، وهامشه حاشية الباجوري، مطبعة: مصطفى البابي الحلبي، مصر، دط، 1307هـ.
22. شرح قصيدة كعب بن زهير (بانت سعاد)، ابن حجة الحموي، تحقيق: علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الجديدة، 1406هـ/1985م.
23. الصّحاح تاج اللغة وصّحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط04، 1407هـ/1987م.
24. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، دط، دت.
25. الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرّد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط03، 1417هـ/1997م.
26. كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط03، 1408هـ/1988م.
27. الكشف عن حقيقة الصّوفيّة، محمود عبد الرؤوف القاسم، دار الصحابة، بيروت، لبنان، ط01، 1408هـ/1978م.
28. كنه المراد في بيان بانت سعاد، جلال الدين السيوطي، دراسة وتحقيق: مصطفى عليان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط01، 1426هـ/2005م.
29. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري، دار صادر، بيروت، لبنان، ط03، 1414هـ.
30. معجم البلدان، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر، بيروت، لبنان، ط02، 1995م.
31. معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف سركيس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، دط، دت.
32. معجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دط، دت.
33. هدية العارفين، إسماعيل البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلية في مطبعتها البهية بإستانبول، دط، 1951م.